

**استعمال المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي
دراسة مسحية لعينة من النساء العراقيات في بغداد
أ.م.د. جهاد كاظم ظاهر**

مركز الدراسات المرأة - جامعة بغداد

**The Using of the Means of Social Media by Woman
A Survey of the Number of Iraqi Women in Baghdad**

Dr jihad. Kadhim daher al ogaily

ان لوسائل التواصل الاجتماعي اهمية كبرى في نشر الوعي السياسي عبر الموضوعات المتعددة التي شملت الجانب المعرفي فضلا عن اثراء وسائل التواصل بالمعلومات الوفيرة للمرأة من خلال الانفتاح على العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، وقد ساعدت على تكوين رؤى وأفكار عند المرأة العراقية بسبب الحوارات والمناقشات عبر هذه الوسائل المتعددة، فعززت عندهن سلوك المتابعة والاختيار لهذه الوسائل. ركز البحث على دراسة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المرأة عن طريق دراسة ميدانية لعينة من النساء في بغداد ودراسة اهم الوسائل التي تفضلها في متابعة الموضوعات والتي تعتقد النساء باهميتها لها للحصول على المعلومة. كذلك تأثير هذه الوسائل على شخصية المرأة مع معرفة طبيعة العلاقة بين العوامل المؤثرة والاكثر تأثيرا عليها. وقد استنتج الباحث تعدد اختيارات المرأة لوسائل التواصل للحصول على المعلومات وقد احتل الفس بوك والفابير المرتبة الاولى والثانية كمصادر مهمة لأنتقائهن المعلومات. واتضح وجود فروقات واضحة في مدى استعمال هذه الوسائل الذي شمل عدد ايام الاستعمال وعدد الساعات في الاسبوع بين النساء العراقيات وعند اجراء اختبار (كاي) تربيع لمعرفة دلالة العلاقة بين طبيعة عمل المرأة وعدد ساعات الاستعمال اظهرت النتائج ان هناك ارتباطاً قوياً لصالح الطالبات ، واتضح ان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا على شخصية ذات المرأة في جوانب متعددة تدفعها الى اكتساب عادات غير موجودة في حياتها كالمجاملة وتدفعها الى خلق عالم افتراضي لها وبناء علاقات الاستعمال مما يؤثر على الروابط الاسرية وتفككها وغيرها من الآثار السلبية التي تترك اثر على المرأة واسرتها، فضلا عن وجود مؤشرات ايجابية جراء الاستعمال والمتابعة لوسائل التواصل الاجتماعي.

Abstract

The means of social media has a great importance in spreading the political awareness by the several topics including the cognitive side as well as enriching with the information for women throughout the openness to whole world by these means. It has helped to form the visions and ideas in Iraqi women's mind because of the dialogues, sessions and discussions of these means to form the behavior to follow up and choice to these means.

This research has focused on the study of using the social media by woman by a survey of a sample of women in Baghdad and the study of the most important ways that women prefer in topics and believe its importance to get the information, as well as the influence of social media on woman's personality to know the nature of the relationship between the factors and the most influential factors on them.

The researcher has concluded the multiplicity of woman's choices of the means of communication to get the information. Facebook and viber have occupied the first and the second ranks as important sources of information. It is clear that there are differences in using these means, which included a number of days and hours per week among Iraqi women. With the Key test to denote the relationship between the nature of women's work and the number of hours to use these means, the results have marked that there is a strong correlation for the benefit for girls as students. It became clear that the means of communication has a social impact on the woman herself in various aspects to acquire non-existent habits in her life such as courtesy building a friendly relation that affect her family ties in addition to other positive impacts.

المقدمة

اصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وسيلة اتصالية مفيدة للأنشطة العامة للمرأة في اي مشروع سواء كان سياسياً ام اقتصادياً أم اجتماعياً أم ثقافياً ، الأمر الذي دفع إلى الاهتمام بهذا المجال واستخدامه من قبل العديد من النساء في العالم لتحسين صورتها لدى جمهورها الخارجي عن طريق برامج مدروسة ومنظمة تبتُّ عبر أشكال الثورة الاتصالية التي يعيشها عالماً المعاصر وتعدُّ شبكة الانترنت إحدى هذه القنوات الاتصالية والإعلامية الحديثة. فقد شكل ظهورها وانتشارها بتطبيقاتها وخدماتها كلها فرصة كبيرة للمؤسسات الحكومية وغيرها ولا سيما للنهوض بالمجتمعات اجتماعياً واقتصادياً وتكنولوجيا بالاعتماد على التطور الكبير الذي أتاحتها هذه الشبكة في إحداث التأثير المنشود فيما يخص جمهور الذي يشكل بدوره الحجر الأساس للنهوض بواقع المرأة في المجتمعات النامية عن طريق إحداث التأثير المطلوب في إطار ضخ المعلومات والأفكار بشكل متواصل نحو الجماهير المستهدفة وهنا تأتي أهمية إنشاء المواقع الالكترونية وشبكات التواصل فيما يتعلق بالمؤسسات وسيلة اتصالية تسهم في بناء علاقات عبر ما تتيحه المؤسسات من إمكانية للتعريف بنفسها وبأنشطتها المختلفة ناهيك عن إمكانية تحقيق أسلوب الحوار والتعاطي مع جماهيرها المختلفة. ولما كانت الدراسات التي تناولت شبكات التواصل وسيلة اتصالية تستخدمها المرأة لا تزال محدودة ، ولأهمية هذا الموضوع وحداثته وحيويته فقد اختار الباحث عينة من النساء العراقيات من مختلف الاعمار والوظائف الاجتماعية لغرض الوقوف على الاستعمالات المتعددة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على واقعها بشكل عام

الإطار المنهجي:

١-- مشكلة البحث إن السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون هناك مشكلة محددة ومهمة وفي حاجة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة حتى يستطيع أن يوجد لها الحلول المناسبة . وتعد خطوة تحديد مشكلة البحث من أهم الخطوات التي تواجه الباحث

وأكثرها صعوبة ذلك أن خطوات البحث العلمي جميعها تقوم على أساسها فضلاً عن استخدام الأدوات والطرق اللازمة وتحديد منهج البحث ونوع المعلومات التي يقوم الباحث بجمعها (١) وتتلخص مشكلة البحث الحالي في دراسة استخدام المرأة لشبكات التواصل وفهمها كوسيلة اتصالية في حياتها العامة بوجه خاص من خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية :

ما مدى استخدام المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي وطبيعة علاقتها بعمل المرأة ؟

ما هي طبيعة الموضوعات لوسائل التواصل الاجتماعي التي تهتم بها المرأة ؟

ما هي تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاسها على شخصية المرأة؟

ما هي اسباب ودوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

ما هي الايجابيات والسلبيات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المرأة؟

٢- أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من تفاعل وسائل التواصل الاجتماعي مع المجتمع عامة والمرأة بشكل خاص ومساهمة في حل مشكلاته ، فضلاً عن إسهامه في المعرفة وميدان العلم والمجال التخصصي الذي ينتمي إليه في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة ، ووجد الباحث أن الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب من الدراسة قليل نسبياً، وتكمن أهمية البحث أيضاً في أمور عدة أوجزها بالتالي :- أن عصر المعلومات والمعرفة أصبح فيها استخدام التكنولوجيا المتقدمة من أولويات المؤسسات الحديثة لتوظيفها للارتقاء بواقع خدماتها المقدمة للجماهير ومن بين تلك التقانات، وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ، لذا فإن هذا البحث يقدم إضافة جديدة للمعرفة العلمية في حقل نشاطات المرأة في مجالات الحياة العامة عبر استخدام تلك الوسائل والإفادة من الخدمات التي توفرها وبالشكل الذي يؤدي إلى تفعيل دورها في المجتمع والنهوض بواقعها الاجتماعي والثقافي بصورة سريعة ومباشرة متجاوزة الحدود والمسافات أو ما يمكن وضعه كعوائق أمام الوسائل الاتصالية الأخرى ، لذلك فإن التأثير المبتغى حصوله على جمهور المرأة المستهدف يكون أوسع واعم ، ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث في مجال التطبيق على شرائح مختلفة من النساء في العراق للتعرف على استخدامات المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي وانعكاسها على واقعهن في الحياة العامة. إبراز الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في المجال الدولي عبر شبكة الانترنت من حيث استخدامات لمضامين الرسائل (الموضوعات) المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والتي ترمي التأثير على الفرد والمرأة بشكل خاص.

٣- أهداف البحث: هناك أهداف عديدة يطمح البحث الوصول إليها من بينها :

١- التعرف على مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وطبيعة علاقتها بعمل المرأة

٢- معرفة اهم هذه الوسائل التي تستعملها المرأة

٣- التعرف على طبيعة الموضوعات التي تهتم بها المرأة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي

- ٤- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاسها على شخصية المرأة
- ٥- التعرف على اسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
- ٦- التعرف على الايجابيات والسلبيات من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المرأة
- ٤- **منهج البحث:** يقصد بالمنهج مجموع الإجراءات المستخدمة في جمع المعلومات حول مشكلة ما ومعالجتها بهدف تكوين إطار نظري والوصول إلى نتيجة معلومة وهي أيضا الطريقة أو الأسلوب الواضح في الحصول على المعرفة العلمية^(٢) ولما كانت المشكلة الرئيسة لهذا البحث تكمن في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت وسيلة اتصالية في مجال انشطة المرأة المختلفة في الحياة العامة ، فان المنهج الوصفي بطريقة التحليل هو المنهج الأنسب لوصف خصائص الظاهرة للحصول على المعلومات والبيانات المتكاملة للمشكلة، فالبحوث الوصفية تعنى بظاهرة من الظواهر أو جهاز من الأجهزة أو نظام من الأنظمة لتحديد واقع المشكلة وأسباب ظهورها ووظيفتها وأهدافها وتعد طريقة التحليل عبر الاستبانة من أهم الطرق المستخدمة في البحوث الوصفية ، الأمر الذي نعهده الأسلوب الأمثل والأنسب لدراستنا الميدانية للوقوف على استخدامات المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة على طبيعة حياتها في مجالات عديدة داخل المجتمع

مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث المرأة من الشرائح الاجتماعية المختلفة بصورة عشوائية مع اختلاف في الوظائف الاجتماعية والعمرية ، ويعدّ اختيار عينة من المجتمع واحدة من الحلقات الرئيسة بالغة الأهمية في البحث، والقاعدة الأساس التي تقوم عليها عملية الاختيار هي ان تكون العينة ممثلة كل فئة من مادة البحث، بنسبة وجودها الواقعي في مادة البحث، وعلى هذا الأساس ان العينة المنسجمة مع متطلبات بحثنا هي العينة عشوائية طبقية عمدية ، اذ يتم اختيار المفردات العشوائية مع مجتمع البحث، وهذا يعني ان احتمال اختيار المفردات متساو لكل منها. وتتركز عينة البحث على اختيار (٥٠٠) مفردة من مجتمع البحث المتمثل بنساء من محافظة بغداد اللواتي يستعملن وسائل التواصل الاجتماعي وبطريقة عشوائية من اعمار وطبقات اجتماعية وثقافية مختلفة. وتعدّ العينة العشوائية الطبقية هي العينة الأكثر دقة وسلامة، هذا وتم اختيار ١٢٥ امرأة من كل مستوى من المستويات والتي تشمل طالبات من المدارس الاعدادية والجامعية والموظفات وربات البيوت وحسب ما مؤشر في جدول رقم (١). جدول رقم (١) : يوضح عينة البحث

المهنة	التكرار
طالبات جامعة	١٢٥

طالبات اعدادية	١٢٥
ربة بيت	١٢٥
موظفة	١٢٥
المجموع	٥٠٠

٦- حدود البحث

١- المجال المكاني :- تم اختيار موقع البحث في مدينة بغداد التي تضم شرائح اجتماعية متباينة في المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

٢- المجال الزماني :- تم تحديد المدة من (٢٠١٥/١١/١ الى ٢٠١٦/٢/١) لتكوين المجال الزمني للدراسة وربما يرجع عدم إعطاء مبرر لهذه المدة الزمنية إلى ان الموضوع يخضع للتحليل الاستنباطية وجمع المعلومات

٧- ادوات البحث:

تعدّ الاستبانة احدى الادوات الرئيسة في البحث لجمع المعلومات وتم توضيح اسئلة الاستبانة التي تضمنت اسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة بغية الوصول الى المعلومة الكافية لتحقيق اهداف البحث . فقد عرضت الاستبانة على عدد من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال المرأة وهم الاستاذ المساعد سهام الكعبي و الاستاذ المساعد اركان سعيد واسماء جميل في مركز بحوث المرأة والاستاذ المساعد هادي عبدالله في كلية الاعلام .وقد تم حذف عدد من الفقرات واضافتها حسب ما تتطلبه حاجة البحث وقد تضمنت الاستبانة محورين: المحور الاول: تضمن ٦ اسئلة تعنى بالحالة الاجتماعية والتحصيل الدراسي والمهنة للمبحوثات واهميتها لكل مبحوث بمدى المتابعة والاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي المتضمنة بعدد ساعات الاستخدام في كل يوم من ايام والتي بدورها تحدد درجة الاعتماد عليها ونوع الوسائل التي يفضلها كل مبحوث للحصول على المعلومة منها. اما المحور الثاني: فقد تضمن ٤ اسئلة (من سؤال ٦ الى ١٠) حول المعرفة والمعلومات والتأثير اذ شمل كل سؤال عدد من الفقرات يجيب المبحوث عنها لكي تساعدنا للوصول الى الهدف المطلوب فقد ضم سؤال رقم ٦ في الاستبيان على ١٥ فقرة يمكن من خلالها معرفة المعلومات التي تساعد المرأة على اكتسابها من متابعة وسائل التواصل الاجتماعي اما سؤال رقم ٧ فقد ضم ٦ فقرات تبدي فيها المبحوثات ارائهن فيما اذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في شخصيتهن مع ترك الاختيار مفتوحا في ذكر اسباب اخرى من قبل المبحوثات . والحال نفسه مع اسئلة الاستبيان الاخرى مع ترك الاختيار مفتوحا في فقرات الاستبيان التي تخص اسباب المتابعة ودوافعها والتأثيرات السلبية والايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي. وقد اعتمد الباحث على عدد من الدراسات للاستفادة منها في بناء الاستبيان كما

ورد في دراسة أ.م.د. تحسين منصور الموسومة ب(دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الاردني)^(٣)

الاطار النظري:

١- وسائل الاتصال ووظائفه إنَّ وسائل الاتصال والإعلام أصبحت من الحاجات المهمة والملحة وهي أصبحت الآن وفي عصرنا الحاضر، أكثر انتشاراً وسعةً، إذ تستعمل في مجالات شتى ليس البحوث وكتابتها آخرها، فهي مطلب حقيقي تهتم بحياة الانسان وشؤونه لخدمة الانسان وحاجاته المختلفة، وخصوصاً أنَّ نمط الحياة بات أكثر تعقيداً في ظل التطورات الهائلة التي لحقت بالمجتمعات عن طريق التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات التي رافقت التطور العلمي الذي شمل الجوانب الاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والاجتماعية؛ إذ أصبحت حاجة الانسان للاتصال والمعلومات ضرورة ملحة وحقيقة ثابتة من منطلق ان البشر يتصلون مع بعضهم باستمرار في ظل التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال. وهذا التطور جعل من وسائل الاتصال المختلفة تمارس دوراً كبيراً في حياة الشعوب والافراد مما أثراً إيجاباً وأحياناً سلباً في ممارسات حياتهم اليومية، والتي أثارت اهتمام الجميع ودفعتهم الى تشكيل تجمعات بشرية مختلفة للحوار وتبادل الآراء عبر هذه الوسائل، في مجمل شؤون الحياة التي تهتم وجودهم ومستقبلهم في المجتمع، ذلك لان الاتصال في مفهومه الحديث اصبح يعبر عنه الباحثون في الاتصال بأنه: (العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والافكار بين الجماعات والأفراد داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحديد اهداف معينة).^(٤) وتتجلى أهمية الاتصال عبر وسائطه المتعددة التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية سواء أكان داخل الأسرة أم مع افراد المجتمع في بناء علاقات واسعة مع محيطه الداخلي والخارجي والتي تعتمد على قدراتها في الحديث والاستمتاع والقراءة والملاحظة. ووفق هذا الاطار يمكننا القول إنَّ الاتصال له أهمية كبيرة في عملية البناء الاجتماعي في ضوء توزيع الادوار على المجتمع مما يجعل الفرد يشعر بتقدير لذاته داخل الجماعة التي ينتمي اليها، كما ان الاتصال بالآخرين يبعد مفهوم العزلة وفي الوقت ذاته يعزّز الاحساس بالامن والطمأنينة الناتجة عن التماسك الاجتماعي مما يساعده على اشباع رغباته وحاجاته وتبادل الافكار والآراء مع الآخرين بصورة مستمرة مع الآخرين في حياته اليومية عن طريق تدعيم ما يتبناه من افكار وقيم ومعتقدات، وكذلك هناك دور بارز آخر لوسائل الاتصال لا يقل أهمية عما ذكرته آنفاً وهو يساعد الفرد على اكتساب خصائص وسمات المجتمع الذي يعيش فيه او يتواصل معه عبر وسائل الاتصال المختلفة مما يؤدي إلى حالة من التكيف الاجتماعي والتوافق مع القيم السائدة والعادات والتقاليد^(٥) أمّا بخصوص ما تقوم به وسائل الإتصال والتواصل من وظائف فهي متعددة ولها ابعاد اجتماعية وثقافية وتربوية سواء أكان على صعيد الوظيفة الاخبارية والتي تنصدر القائمة الرئيسة في العملية الاتصالية التي تقوم بها وسائل التواصل الاجتماعي في نقل

المعلومات بين افراد المجتمع عبر نشر النشاطات التي تثير اهتمام ورغبات الفرد ، كما ان لهذه الوسائل دورا في نقل الافكار والخبرات واكتساب المهارات المعرفية في مجالات الحياة والتي تساعد الأفراد في حياتهم الشخصية والوظيفية. اما على الصعيد الترفيهي فقد مارست وسائل الاتصال دوراً في الترويج عن افراد المجتمع وتخفيف اعباء الحياة ومتاعبها عنهم عن طريق ما تنشره هذه الوسائل من مواد ترفيهية اذ اصبحت اليوم العملية الترفيهية حاجة ملحة وضرورية في العصر الحالي الذي يسود القلق والتوتر ازاء تطورات وتعقيدات اساليب الحياة اليومية التي يعيشها الانسان العراقي اليوم في ظل ظروف وأزمات حياتية معقدة. وتساهم هذه الوسائل كذلك بشكل كبير في نشر الثقافة عن طريق بث الافكار والقيم في المجتمع والتي تساعد على نوعية افراده في مجالات العمل ومعرفة ما يدور حول الإنسان من احداث ومستجدات وكذلك تطوير خبراته العامة^(١)

٢-الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي:الانترنت شبكة عملاقة تربط الملايين من أجهزة الحاسب الآلي المنتشرة حول العالم ببعضها لتبادل المعلومات ، ويتيح هذا الرابط الواسع للأجهزة فرصاً لا مثيل لها من الاتصال وتبادل المعلومات ، والتعاون والمشاركة في الموارد والوصول إلى المعلومات . وتحتوي شبكة الانترنت على كميات هائلة من المعلومات تكاد تغطي مجالات الحياة كافة ، ولذلك فهي تعدّ أحد أهم موارد المعلومات في هذا العصر فقد أمكن عبر شبكة الانترنت إزالة حاجز المكان لأكثر من مئة دولة واختفت المسافات التي تفصل بينها واستطاعت العقول أن تدخل هذه الدول دون جواز سفر كما أمكن تخطي حاجز الزمان والتنقل بين الدول في ثوان معدودة والتحدث دون متاعب باختلاف اللغات وأصبح العالم المترامي الأطراف يتمثل بقرية كونية صغيرة نتيجة ثورة في عالم الكمبيوتر اسمها الانترنت . إن تعريف الانترنت بشكل دقيق يبدو صعباً للغاية ، لأن هذا التعريف يعتمد على طبيعة عمل الشخص الذي يريد تعريفها ، فاختصاصي المكتبات سوف يعطيها تعريفاً يختلف عن ذلك التعريف الذي يعطيه لها باحث في مجال مهني معين وسيختلف أيضاً عن التعريف الذي سيعطيه لها مفهرس في المعلوماتية يعمل على هذه الشبكة ويمكننا عدّ الانترنت مكتبة عامة عظيمة الحجم بلا جدران فهي متشعبة الاختصاصات ومستمرة في التوسع مع ازدياد عدد الشبكات المرتبطة بها وتضم عدداً من المؤسسات المستفيدة منها والمفيدة لها في إن واحد .وبشكل عام يمكن تعريف الانترنت بأنها(مجموعة من أجهزة الكمبيوتر التي تتشابك مع بعضها البعض وذلك باتصالها معا عبر كوابل الألياف الضوئية والخطوط التلفزيونية والأقمار الصناعية وغيرها من وسائل الربط الشبكي).^(٧) ويعد الانترنت شبكة متعاظمة الحجم والإمكانات ترتبط بها مجموعة اختيارية من الحواسيب التي تغطي العالم اجمع وتصل عن طريق الحكومات و المؤسسات كافة العسكرية والثقافية والتجارية ... وكذلك الأشخاص الهواة والمحترفين إلى مجموعة عريضة من خدمات الحاسب والمعلومات وموارد المعرفة والانترنت هي أيضاً ملايين من الأشخاص المنتشرين

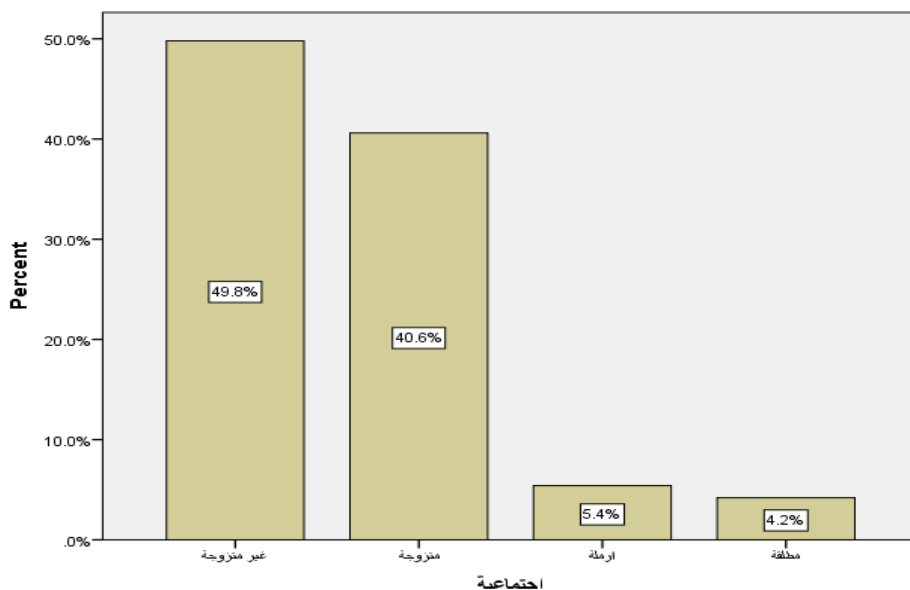
حول العالم والذين انظموا معاً للمشاركة في الأفكار والآراء والمصادر وقد أدت مساهماتهم إلى بناء الانترنت ، هذا فضلاً عن مساهمة أنواع عدة من الشبكات كشركات أعمال صغيرة ومؤسسات كبيرة والحكومات والجامعات وهي تتصل معاً بطرق عدة مختلفة أيضاً بعضها يتصل عبر خطوط الهاتف فيما يتصل كثير من المؤسسات بخطوط مؤجرة على الدوام (وصلات دائمة مكلفة) أو الأقمار الصناعية أو الموجات المصغرة^(٨) . وبذلك يمكن القول إن الانترنت شبكة مفتوحة وغير مملوكة لجهة معينة وإنما هناك آلاف المنظمات التي تقوم بتشغيل وإدارة الأجهزة الخاصة بها بشكل مستقل وهي التي تشكل مجتمعة شبكة الانترنت الأمر الذي يمنح مستخدميها مساحة كبيرة من الحرية في إرسال واستقبال المعلومة بشتى أنواعها وكذلك حرية التواصل بين شعوب العالم . وتقوم جمعية الانترنت (Society Intern) بدور المنسق لضمان التعاون العالمي فيما يتعلق بتقنيات الانترنت وتطبيقاتها^(٩). ونتيجة هذا التطور الحاصل شهد القرن الواحد والعشرين تغييرات وتحولات عميقة في وسائل الإعلام تنعكس بدورها على حركة المجتمع السياسية والفكرية والاجتماعية والمادية، مما نجم عن هذه التحولات انفجار معرفي الذي تم للعالم بكتل هائلة من المعارف والثورة التقنية المتجددة وما أحدثته من وسائل وعلاقات جديدة وطرق في العمل غير مسبوقة لم تعرفها البشرية من قبل ، وما فرضته ثورة الاتصالات من سرعة بالغة وترابطها ونقلها بسرعة فائقة ، أشكالاً ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع إلى آخر ، كلها أدت إلى أشكال مختلفة من التغيرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية والتي تتمثل في صراع الأجيال وتزاوج الأفكار والثقافات وفى عمليات الغزو والتتابع الثقافي . إذ كان لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً للتواصل والتقارب في الأفكار والعادات والقيم بين الجمهور المستخدم لها عبر الانترنت فهذه الوسائل والتي يطلق عليها بشبكات الانترنت تنوعت وتعددت في الاستخدام في عملية التواصل الاجتماعي بين الجمهور حسب وظائفها وخصائصها المتوفرة لكل وسيلة من هذه لوسائل وأهم هذه الوسائل هي الفس بوك و الكوكل، وتس اب،توتر، فايبر، سكاي اب، انستكرام . واصبحت هذه الوسائل أكثر استعمالاً يمكن الإعتماد عليها من قبل المستخدمين لإيجاد الأخبار المهمة، حيث يقوم المستخدمون بنقل الأخبار التي يجدونها مهمة ومن ثم يقوم القراء بترقيتها إن كانت فعلاً مهمة ، وهذه النوعية من الوسائل يمكن إيجاد العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها، كما تقدم معظم هذه الوسائل خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى. ومما يميز خدمات البث هو إمكانية التفاعل، حيث يمكن للمشاهدين التواصل فوراً وفي نفس لحظة البث مواقع الفعاليات (Events): وايضا يمكن عن طريقها تنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية لتحديد موقع التجمع.^(١٠)

٣- المرأة ووسائل التواصل الاجتماعي: تغيرت صورة المرأة تدريجياً من ربة المنزل البسيطة الى امرأة اكثر استقلالية مع زيادة وسائل الاتصال سواء في الاعلام الخاص او على شبكات التواصل الاجتماعي و خاصةً بعد ان شهد العالم ثورة هائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و التي ساهمت في سرعة الحصول على المعلومات ونشرها بين المشتركين في عملية التواصل الاجتماعي عبر وسائلها المتعددة. فضلاً عما أحدثته تكنولوجيا الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي من تغيرات نوعية في العديد من اوجه الحياة لدرجة مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي الى مجتمع المعلومات و اثر ذلك على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع المعاصر كماً ونوعاً. ويقع في قلب هذا التحول الارادة السياسية لدول العالم المختلفة التي تؤمن بعملية التحول والتغير الديمقراطي الذي يعطي للمرأة دوراً كبيراً في التعبير عن رأيها والمساهمة ببناء المجتمع، و من المتوقع ان تشهد السنوات المقبلة وخصوصاً في الدول التي تمر بتجربة جديدة في استعمال وسائل الاتصال الحديثة عبر تكنولوجيا الاتصال اهتماماً لتبني سياسات تطوير البنى التحتية للمعلومات بما في ذلك صياغة الاطر القانونية المشجعة لاستيعاب التطور الحاصل في وسائل الاتصال الحديثة .^(١١) وقد اتاحت هذه الوسائل فرصة توفر معلومات وبيانات حديثة للجماهير وكذلك سرعة اعداد النشرات والرسائل الاخبارية وتبادل المعلومات ، مما كان لها تاثير كبير على طبيعة حياة المرأة بشكل عام والمرأة العراقية بشكل خاص. فقد مكنت وسائل التواصل الاجتماعي المرأة من كسر قيود كثيرة كانت مفروضة عليها من قبل النظام الاجتماعي السائد الذي يتسم بتقاليد وقيم جعلتها معزولة عن ممارسة دورها في التعبير عن رأيها بحرية في شؤون الحياة وانهاء عزلتها الاجتماعية بشكل كامل عبر وسائل الفيس بوك ،التويتر ،الفايبر والواتس اب وغيرها من هذه الوسائل التي غيرت انماط حياة المرأة في التعامل مع الواقع الجديد من عالم المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهنا تكمن قوة الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في كونه يتيح فرصة حقيقية للمرأة للتعبير عن قضاياها بلغتها و الحشد من اجل التعاطي معها و تحديد اولويات القضايا التي تناقشها وبذلك اصبح اداة هامة في كافة اشكال الحياة اذ لم يتوقف تأثيره فقط عند العوامل التجارية و السياسية و الاقتصادية و لكن امتد الى عوامل اخرى كالعادات الاجتماعية و الثقافية و جعل المرأة تتخطى الحواجز والمعوقات التقليدية و تتواصل مع اشخاص بعيدين جغرافياً و التواصل و تبادل المعلومات و الخبرات مما يولد حالة من الثقة و الارتياح لدى المرأة لوجود اصدقاء قريبين يتقن بهم و لتمكنهم من الاطمئنان على اخبار الاقارب و الاصدقاء مما يخفف التوتر و الاجهاد عند المرأة الا ان قضاء اوقات طويلة على الفيس بوك او وسائل التواصل الاجتماعي عموماً قد ترتبط بمشاعر سلبية و حالة من العزلة الاجتماعية و قطع الصلات بين افراد الاسرة مما يسبب مشاكل اجتماعية .^(١٢) وهنا يكمن دور المرأة و وعيها و مستوى تحصيلها الدراسي و امكاناتها المعرفية و المهارية و

استعدادها النفسي و الثقافي و الديني لتتمكن من التمييز بين الايجابي و السلبي في مواقع التواصل الاجتماعي و كيف يمكنها ان توظف تلك المواقع توظيفاً ممنهجاً يوفر لها و للأسرة قاعدة معلومات و معارف تجعل الاسرة مواكبة للجديد و المفيد من دون التشتت في مجالات متضاربة و توجهات منحرفة

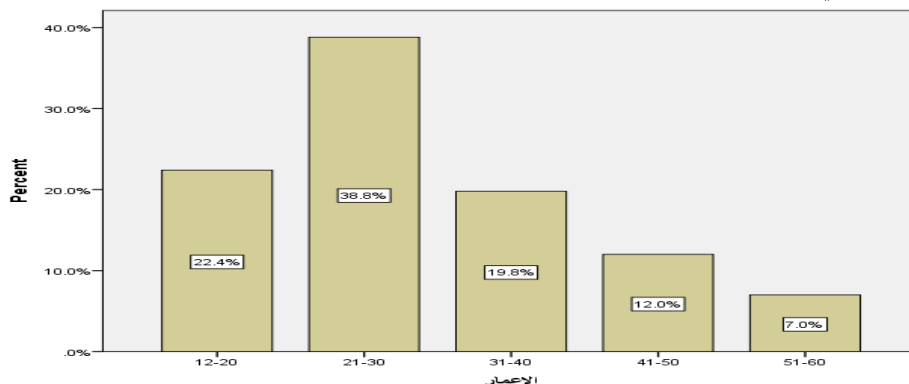
الإطار الميداني للبحث:

١-خصائص عينة البحث من النساء اتسمت بعينه بعدد من الخصائص الاجتماعية المتضمنة الحالة الزوجية والعمرية والمستوى التعليمي، اذ ان المبحوثات من النساء شكلت نسبة مختلفة بين المبحوثات فنسبة غير المتزوجات ٥٠ % من العينة، فهن خارج اطار المسؤولية الاسرية المشروطة بالالتزام بمسؤولية في البيت ومتطلباته التي تحتاج وقت وجهد ذهني ومعنوي لادارة شؤون البيت اما نسبة المتزوجات فهن ٤١% من اللواتي لديهن مسؤولية اجتماعية واسرية اضافية لشؤون المرأة العامة والخاصة في حياتها المنزلية والخارجية مما يتطلب منها وقت كافي في علاقاتها مع وسائل التواصل الاجتماعي، وقد شكلت نسبة الارامل ٥% اما المطلقات فنسبتهم من مجموع عينة البحث ٤% انظر المخطط رقم (١)



مخطط رقم (١) بوضح الحالة الاجتماعية لعينة البحث وفي ما يخص الفئات العمرية للمبحوثات فقد توزعت على خمس فئات عمرية من (١٢-٢٠) سنة وبنسبة ٢٢,٤ وفئات عمرية من (٢١-٣٠) سنة بنسبة ٣٩% وفئات عمرية من (٣١-٤٠) سنة وبنسبة ٢٠% وفئة عمرية من (٤١-٥٠) بنسبة ١٣% وفئة عمرية من (٥١-٦٠) بنسبة ٧% كما هو موضح في المخطط رقم (٢)، وفي الواقع أنّ

كل فئة عمرية لها خصوصية معينة من ناحية التعامل مع تلك الوسائل، فما يترتب على فئة عمرية منها قد لا يكون من المناسب أن تتبناه الفئة العمرية الأخرى من نواح مختلفة كالوقت مثلاً أو ساعات الفراغ لدى المرأة لغرض المتابعة، وقد يكون للفئة العمرية التي تنتمي إليها المرأة دور بارز في المتابعة واستهلاك الوقت والجلوس لساعات طويلة أمام تلك الوسائل لمعرفة ما يدور من حولها في العالم الخارجي.



مخطط رقم (٢) بوضح الفئات العمرية لعينة البحث وأظهرت نتائج البحث أيضاً أن المستوى التعليمي للنساء اللاتي شملهن البحث سجلت نسباً متفاوتة إذ بلغت نسبة حاملات الشهادات العليا ٢٨،٢ %، وبتكرار ١٤ من مجموع عينة البحث. وقد سجلت نسبة من يحملن الشهادة الجامعية ٤٦،٨ %، وبتكرار ٢٣٤، وهي أعلى نسبة في عينة البحث ثم تليها من يحملن الشهادة الثانوية والابتدائية على التوالي وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك نسبة ١،٢ % من النساء لا يجيدن القراءة والكتابة كما هو مؤشر في جدول (٢) جدول رقم (٢) يوضح التحصيل الدراسي لعينة البحث

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
عليا	١٤	٢،٨
جامعي	٢٣٤	٤٦،٨
ثانوي	٢١٥	٤٣
ابتدائي	١٥	٦،٢
امية	٦	١،٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠

ثانياً: مدى استعمال المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي ولمعرفة مدى استعمال المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، فقد تم توجيه سؤال حول ما اذت كانت تستعمل وسائل التواصل يوميا، ا تضح من نتائج تحليل الاستبيان ان نسبة ٦٧ % تستعمل وسائل التواصل الاجتماعي

يوميًا، وبتكرار ٣٣٥ من مجموع عينة البحث وهي أعلى نسبة مقارنة بعدد الايام في الاسبوع سواء أكانت من ٣-٥ ايام او يومين او يوم واحد والتي سجلت نسبة ١٠,٦ % و ١٣,٦% و ٨,٨ % على التوالي مثلما هو واضح في جدول رقم (٣) وهذا يوضح ان استعمال المرأة لوسائل التواصل بشكل كبير في هذا الوقت وذلك لاهمية هذه الوسائل عند عينة البحث لغرض تحقيق حاجاتهم الاساسية التي يسعون إليها عبر هذه الوسائل سواء أكانت اجتماعية، أو تربوية، أو نفسية. جدول (٣) يوضح عدد ايام استعمال لوسائل التواصل الاجتماعي

استعمال وسائل الاتصال خلال التكرار	النسبة المئوية %
يوميًا	٦٧
٣-٥ ايام في الاسبوع	١٠,٦
يومان في الاسبوع	١٣,٦
يوم واحد في الاسبوع	٨,٨
المجموع	١٠٠

وعن عدد ساعات استعمال وسائل التواصل يوميًا، أتضح أن نسبة الاستعمال ما بين ساعة الى ساعتين يوميًا كانت ٣٠,٤% بتكرار ١٥٢ ، يليها استعمال وسائل التواصل الاجتماعي للمرأة بحسب هذه الإحصائية أكثر من خمس ساعات يوميًا ونسبة ٢٧,٤% وبتكرار ٣٧ ثم تليها استعمال اكثر من ثلاث ساعات واقل من ساعة بنسب ١٧,٧% و ٢٤,٦% على التوالي كما هو موضح في جدول رقم (٤). وهذا يفسر أن هناك استعمالاً متواصلًا لهذه الوسائل، إذ إن عدد الساعات ما بين (ثلاث ساعات إلى أكثر من خمس ساعات بمجموع النسب ٤٥ %). ولمعرفة العلاقة بين عدد ساعات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي مع طبيعة عمل المرأة في عينة البحث اتضح ان الطالبات هن الأكثر استعمالاً لهذه الوسائل إذ إن عدد الساعات التي يقضيهن خمس ساعات يوميًا وكانت النتائج بنسبة ٤٨% وبتكرار ٦٠ لطالبات الجامعات ونسبة ٣٠,٤% وبتكرار ٢١ للطالبات في مرحلة الثانوية على عكس ما هو عليه للموظفات او ربات البيوت إذ جاءت بنسب ١٤,٤% و ١٦,٨% على التوالي ، وعند اجراء اختبار (كاي) تربيع لمعرفة دلالة العلاقة بين طبيعة عمل المرأة وعدد ساعات الاستعمال اظهرت النتائج ان هناك ارتباطاً قوياً لصالح الطالبات، إذ بلغت قيمة (كاي) المحسوبة ٥٣,٣١٥ وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة ١٦,٩٢ بمستوى ٥% ودرجة حرية (٩) وهذا يشير إلى أن الطالبات سواء كانت جامعيات او في مرحلة الثانوية يقضن وقتاً كافياً في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي لانهن لم تقع عليهن

واجابات الاسرة او خارج اطار المسؤولية العائلية وهناك حاجة ماسة لهذه الوسائل فرضتها عليهن طبيعة الدراسة لمعرفة ما يدور حولها في مجالات الحياة التي تهم شؤونها العامة والخاصة.

جدول رقم (٤) يوضح عدد ساعات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي يوميا

عدد ساعات الاستعمال يوميا	المهنة				المجموع		مربع كاي
	طالبات جامعة	طالبات ثانوية	موظفات	ربات بيت	نسبة تكرار	نسبة تكرار	
أقل من ساعة	٢٧	٢١,٦ %	٣٢	٢٥,٦ %	٢٧	٢١,٦ %	٥٣,٣١
١-٢	٢٣	١٨,٤ %	٣١	٢٤,٨ %	١٥٢	٣٤,٤ %	٥
٣-٥	١٥	١٢ %	٢٤	١٩,٢ %	٨٨	١٩,٢ %	١٧,٦ %
أكثر من ٥	٦٠	٤٨ %	٢١	٣٠,٤ %	١٣٧	١٦,٨ %	٢٧,٤ %
المجموع	١٢٥	١٠٠ %	١٢٥	١٠٠ %	١٢٥	١٠٠ %	١٠٠ %

أمّا فيما يخص وسائل التواصل الاجتماعي التي تفضل المرأة من خلالها الاطلاع وتبادل الآراء مع الآخرين ، فقد جاء الفيس بوك بالمرتبة الاولى، ونسبة ٥٨,٢% من مجموع عينة البحث وبتكرار ٢٩١ ثم جاء الفاير بالمرتبة الثانية في استعمال المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي ونسبة ٣٤,٦% وتكرار ١٧٣، بعدها جاء الوتس اب والماسنجر وتويتر وكوكل بنسب قليلة جدا لا تزيد عن ٢% كما هو واضح في جدول رقم (٥) وارى ان استعمال المرأة للفيسوك بالمرتبة الاولى لانه اول استخدام لهذه الوسيلة او تم التعلم عليها اضافة بكونه اكثر شمولاً للخصائص التي تتيح للمستعمل الاطلاع والمعرفة، وهذا يفسر أنّ كل وسيلة لها خصوصية وطريقة استعمال عند الجمهور يُمكنها من ان تكون أكثر قبولا واستعمالا، وقد كشفت دراسات عديدة تشير على أنّ النساء يرغبن في استعمال الفيس بوك بشكل مفرط ولاغراض عاطفية مما أثر على حياتهن الزوجية وهذا ما اشار إليها الدكتور روسال كلايتون في جامعة ميسوري وآخرون في جامعة بوسطن الامريكية (١٣)

جدول (٥) يوضح وسائل التواصل الاجتماعي التي تفضل المرأة استعمالها:

وسائل التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية%
فيس بوك	٢٩١	٥٨,٢
فايبر	١٧٣	٣٤,٦
واتس اب	١٢	٢,٤
ماسنجر	١٠	٢
تويتر	٩	١,٨
كوكل	٥	١
المجموع	٥٠٠	١٠٠

ثالثاً- دور وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المرأة وفي سؤال آخر لمعرفة في ما اذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي تساعد المرأة في عدد من المجالات التي حددها الباحث في اختيارات مفتوحة، اذ كانت الإجابات بنسب متعددة ومتفاوتة، وقد احتل مجال الاطلاع على كل ما هو جديد في حياة المرأة المرتبة الاولى اذ بلغ الوزن المئوي لهذه الفقرة (ونعني به أهمية الفقرة وشدها، أو هو العامل من بين العوامل الاخرى المذكورة في الاستبيان) بلغ ٨٣,٦٧ والوسط المرجح له ٢,٥١ وذلك بنسبة ٦٠% وبتكرار ٣٠٠ إذ اكدنّ على أنّ هذه الوسائل تساعدنّ دائماً في معرفة كل ما هو جديد ، أمّا نسبة ٣١% وبتكرار ١٥٥ فكانت اجابتهنّ (احيانا تساعدن في ذلك)، كما هو مذكور في جدول رقم (٦). أمّا المجال الآخر وهو معرفة ما يدور حول المرأة من أحداث ومستجدات فقد احتل المرتبة الثانية وبلغ الوزن المئوي لهذه الفقرة ٨٠,٦٧ والوسط المرجح لها ٢,٤٢. اذ بلغت نسبتهن ٥٤% وبتكرار ٢٧١ بأنه دائماً يحدث ذلك وبنسبة ٣٤% وبتكرار ١٧١ احيانا ، للحصول على معلومات في مجال العمل او الدراسة فقد جاء بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ الوزن المئوي ٨٠,٠٠ ، والوسط المرجح ٢,٤٠. بعدها يأتي مجال تطوير الخبرات العامة و التسلية والترفيه والتغلب على الوحدة والشعور بالراحة النفسية والاطلاع على ثقافات الشعوب الاخرى وعاداتهم وتقاليدهم بنسب واوزان مئوية اقل من ذلك على التوالي (ينظر الجدول رقم ٦). وقد جاء مجال التعبير عن ارائك لكي تصل للمسؤولين و اشباع الرغبات العاطفية اخر مرتبة بوزن مئوي ٥٩,٣٣ و ٥٨,٣٣ على التوالي (ينظر الجدول نفسه).

جدول (٦) يوضح استعمال المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي التي تساعد في مجالات عدة

٦- هل تعتقد ان وسائل التواصل الاجتماعي تساعدك في:	أثما	أحيانا	أدرا	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
					النسبة

		المئوية	المئوية	المئوية			
١	لاطلاع على كل ماهو جديد	٣٠٠	٦٠%	١٥٥	٣١%	٤٥	٩%
٢	معرفة ما يدور حولك من حداث ومستجدات	٢٧١	٥٤%	١٧٠	٣٤%	٥٩	١٢%
٣	لحصول على معلومات في مجال العمل او الدراسة	٢٦٥	٥٣%	١٤٢	٢٨%	٩٣	١٩%
٤	تطوير الخبرات العامة	٢٥٩	٥٢%	١٨١	٣٦%	٦٠	١٢%
٥	للتسلية والترفيه	٢٤٩	٥٠%	١٦٤	٣٣%	٨٧	١٧%
٦	للتغلب على الوحدة والشعور بالراحة النفسية	٢١٥	٤٣%	١٩١	٣١%	٩٤%	١٩%
٧	لاطلاع على ثقافات الشعوب لاخرى وعاداتهم تقاليدهم	٢١٩	٤٤%	١٦٩	٣٤%	١١٢	٢٢%
٨	لتعلم من نماذج حياة الشعوب الاخرى	١٧٤	٣٥%	١٧٢	٣٤%	١٥٤	٣١%
٩	عرض افكارك الدينية بحرية	١٦٤	٣٣%	١٥١	٣٠%	١٨٥	٣٧%
١٠	لتسويق وترويج البضائع	١٤٧	٢٩%	١٤٨	٣٠%	٢٠٥	٤١%
١١	عرض افكارك السياسية بحرية	١٣٧	٢٧%	١٢٨	٢٦%	٢٣٥	٤٧%
١٢	لبحث عن فرص عمل	١٤٣	٢٩%	١٠٣	٢١%	٢٥٤	٥١%
١٣	لتعبير عن ارائك لكي تصل المسؤولين	١٣٠	٢٦%	١٣١	٢٦%	٢٣٩	٤٨%
١٤	شباع رغباتك العاطفية	١٣٨	٢٨%	١٠٠	٢٠%	٢٦٢	٥٢%

رابعا- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على شخصية المرأة

جدول (٧) يوضح مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على شخصية المرأة

هل تعتقد ان استعمال لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر في شخصيتك لانها	نعم	لا	الوسط المرجح	الوزن المؤوي
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
٣٠٦	%٦١	١٩٤	%٣٩	٨٠,٥٠
٢٩٤	%٥٠	٢٥١	%٥٠	١٠,٥٠
٢٣٧	%٤٧	٢٦٣	%٥٢	١٠,٤٧
٢٣١	%٤٦	٢٩٦	%٥٤	١٠,٤٦
١٤٢	%٢٨	٣٥٨	%٧٢	١٠,٢٨

وفي سؤال آخر مفتوح عن مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في شخصية المرأة، كانت نسبة ما إذا كانت تلك الوسائل تدفع نحو إبداء آراء غير مقتنعة بها (مجاملة) %٦١، وبتكرار ٣٠٦ من عينة البحث، أما الوزن المؤوي لهذا العامل فقد بلغ (٨٠,٥٠)، ووسطه المرجح له ٩، وأحتل بذلك المرتبة الأولى من بين العوامل الأخرى. والسبب في ذلك مثلما أرى يعود إلى عاملين رئيسيين هما: عامل عام: يعود إلى طبيعة الإنسان بغض النظر عن جنسه، فطبيعة الإنسان الاجتماعية تدفعه إيجاباً إلى مجاملة بعض الأشخاص إماماً حياءً، أو لعدم الرغبة في التقاطع معه كونه من المقربين أو الأصدقاء. أو للتوافق في مصالح شخصية بحتة. عامل خاص: يعود إلى طبيعة المرأة نفسها، فالأوثرة التي تحملها المرأة تكسبها دوماً نوعاً من الانسجام الذاتي أو الداخلي تحاول عكسه دائماً على محيطها الخارجي بعيداً عن كل التقاطعات، لذلك تلجأ أحياناً إلى المجاملة في بعض القضايا لاسيماً في عملية التواصل المباشر، أما في حالة أن يكون التواصل عبر وسائل التواصل غير المباشر تجد المرأة نفسها أكثر تحراً من الضغوط المباشرة التي ربما تفرضها عملية الإتصال التي تفرضها على شخصية الفرد. أما في ما يخص جانب اكتساب عادات وتقاليده غير موجودة في المجتمع والذي جاء في المرتبة الثانية من بين العوامل الأخرى فقد أظهرت النتائج أن نسبة لأبأس بها وهي %٥٠ وبتكرار ٢٩٤ من عينة البحث وقد سجل بناءً على ذلك الوزن المؤوي ٧٥,٠٠ والوسط المرجح له ١,٥٠، وهذه النسبة تعد طبيعياً جداً لشخصية المرأة لاسيماً إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن المرأة ميالة دوماً إلى التقليد وحب كل ما هو غريب أو جديد فضلاً عن الفضول الذي قد ينتابها بين مدة وأخرى فهي تعتقد أن ذلك يدخل ضمن شخصيتها بهدف لفت الانتباه وخصوصاً في المجتمعات المنفتحة التي

تميل إلى حب الاستطلاع. وفي ما يخص جانب رسم عالم خيالي (افتراضي) لمستعملة هذه الوسائل فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة ٤٧% وبتكرار ٢٣٧، وسجل الوزن المئوي ٧٣، وبوسط مرجح ١،٤٧، على أن الواقع الخيالي دائماً ما يؤثر رغبة المستعمل لهذه الوسائل في بناء صورة من نسيج خياله تسمو به مع عالمه الخاص وبالتالي يعكسه على الواقع سواء أكان عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو عبر محيطه الخاص به. وإذا ما انتقلنا إلى شبكة العلاقات الاجتماعية غير الواقعية التي تفرزها شبكات التواصل الاجتماعي بين المستعملات جاءت رابعاً، ولاحظ الباحث إجابات المبحوثات ووجد نسبتهن ٤٦%، وبتكرار ٢٣١، بوزن مئوي ٧٣، وبوسط مرجح ١،٤٦. إن الواقع الاجتماعي التي تعيشه المرأة اليوم يفرض عليها محاذير عدة وكثيرة منها الخوف من النتائج غير المحسوبة لأية علاقة اجتماعية معلنة؛ إذ إن الأعراف الاجتماعية والتقاليد العشائرية تشكل هاجساً كبيراً في سلوك المرأة وشخصيتها، وكذلك أن الفراغ الذي قد يحصل في أوقاتها عاملاً آخر من العوامل الذي يدفعها إلى بناء شبكة علاقات غير واقعية. وقد جاء عامل الكذب عبر استعمال هذه الوسائل آخر مرتبة من بين العوامل المذكورة أعلاه بنسبة ٢٨% وبتكرار ١٢٨ وبوزن مئوي ٦٤،٠٠٠ ووسط مرجح ١،٢٨، والكذب سلوك اجتماعي قد يمارسه البعض وينسب متفاوتته والنساء المستعملات لهذه الوسائل غالباً ما يجدن أنفسهن في حل من كل ضغط مباشر أو غير مباشر مما يدفعن إلى ممارسة هذا السلوك وعلى العكس من ذلك تستعمل هذه الوسائل كغطاء لشخصيتها لتمرير بعض الأمور غير الصحيحة. وقد كشف أحدث استطلاع أن ٢٥% من النساء أي واحدة من كل أربع نساء يمارسن الكذب على شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك أو التويتر، في أمور تتعلق بحياتها، ويرجع سبب ذلك بحسب ما أراه؛ لكي تبدو أكثر إثارة وتشويقاً بين الأصدقاء، وشمل الاستطلاع الذي أجرته شركة "وان بول" على الفتيات، وتبين من خلال هذا الاستطلاع أيضاً أن واحدة من كل أربعة نساء تتبالغ أو تكذب مرة واحدة شهرياً، فترغم أنها بالخارج بينما في الحقيقة هي بمفردها بالمنزل، وتبالغ فيما يتعلق بعملها أو مدى استمتاعها بالإجازة.^(٤) وعن الأسباب التي دفعت هؤلاء النسوة إلى الكذب فضلاً عما ذكرناه من تشويق وإثارة، أن المرأة تخشى أن تبدو مملة، كما أنها تغار من التعليقات الجذابة التي يكتبها الآخرون لغيرها، كما أنها تطمح في التأثير على أصدقائها على شبكات التواصل. هذا بالنسبة للنساء في بريطانيا وتصرفهن على مواقع التواصل الاجتماعي، أما عن النساء في العراق فنقول إحدى الشابات المدمنة على الفيس وتعترف: اضطر أحياناً لمنح نفسي لقب كبير ومثير كهمس البادية مثلاً فالاسم غريب ويجعلني فيه أجمل وتقول إحدى النساء وهي متعلمة وتجيد الجلوس على النت، ومواقع التواصل الاجتماعي أن وجود الشخص لوحده مع عالم خيالي يجعله يفكر بإهميته كوجود وهو بذلك يحاول لفت الانتباه بشتى الطرق ومنها الاسم الجريء والصورة الجذابة والكلام المعسول الذي يجمع من حولة المدبقون^(٥)

٥-الاسباب الدافعة لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي وللوقوف على أهم اسباب استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، اتضح ان الخدمة المجانية لهذه الوسائل من اهم العوامل التي تدفعهنّ للاستعمال وقد سجلت نسبة ٨٧% وبتكرار ٣٩١ من عينة البحث والوزن المئوي لها من بين العوامل الاخرى هو ٨٩,٠٠٠ بوسط مرجح ١,٧٨ ، اذ لا توجد هناك قيود او شروط سواء كانت مادية او معنوية تحد من استعمال لهذه الوسائل فهي مباحة بشكل واضح نتيجة للطرف الذي يعيشه العراق وعدم اكثرات الدولة والجهات المسؤولة لتنظيم الاستفادة من ذلك. اما العامل الاخر الذي احتل المرتبة الثانية في اجابات المرأة ، هو الهروب من القيود والتقييد الاسري والاجتماعي وقد سجل ذلك نسبة ٥٦% وبتكرار ٣٨٠ وبوزن مئوي ٨٠,٠٠٠ ووسط مرجح ١,٦٠ كما هو واضح في جدول (٨)، ومن الواضح ان هذه الوسائل اصبحت وسيلة للتفيس لدى المرأة داخل الاسرة التي وقد سجلت نسبة ٦٠% بتكرار ٣٠٠ وبوزن مئوي ٧٨,٠٠٠ ووسط مرجح ١,٥٦ ويعد هذا العامل مهماً بالنسبة للمرأة لممارسة حريتها في التعبير وايصال افكارها والاطلاع على كل ما هو جديد يدخل في عالم وجودها الاجتماعي والثقافي والانساني. وفي ما يخص استعمال هذه الوسائل لاغراض الدراسة وهو عامل يخص شريحة من الطالبات في عينة البحث تعد هذه الوسائل خزين للمعلومة وواسطة لنقلها لمن يبحث عنها، فقد كانت نسبة الاجابة على هذا العامل هي ٥٦% وبتكرار ٢٨١ وبوزن مؤوي ٧٨,٠٠٠ ووسط مرجح ١,٥٦. يأتي عامل التجنب في التعامل المباشر مع الآخرين بالمرتبة الاخيرة وبنسبة ٤٣% وبتكرار ٢١٦ وبوزن مئوي ٧١,٥٠ وهذا امر طبيعي بالنسبة للمرأة لحياتها وخجلها وكذلك تجنباً للأحراجات المترتبة من التعامل المباشر مع كلا الجنسين. جدول (٨) يوضح اسباب استعمال وسائل التواصل الاجتماعي

ت	٨- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالاسباب الاتية:	عم		لا		الوسط المرجح	الوزن المئوي
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
١	نها خدمة مجانية	٣٩١	٧٨%	١٠٩	٢٢%	١,٧٨	٨٩,٠٠٠
٢	الهروب من التضييق والقيود الاسرية	٣٨٠	٥٦%	٢٢٠	٤٤%	١,٦٠	٨٠,٠٠٠
٣	انها النشاط الوحيد الذي اجد فيه حريتي	٣٠٠	٦٠%	٢٠٠	٤٠%	١,٥٦	٧٨,٠٠٠
٤	لاغراض العمل والدراسة	٢٨١	٥٦%	٢١٩	٤٤%	١,٥٦	٧٨,٠٠٠
٥	تجنب التعامل المباشر مع الآخرين	٢١٦	٤٣%	٢٨٤	٥٧%	١,٤٣	٧١,٥٠

- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المرأة وللاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي - تأثيرات على الفرد او الاسرة والمجتمع وهذه التأثيرات لها مردودات سلبية او ايجابية ، ومن بين هذه السلبيات هي التفكك الاسري الذي تحدته هذه الوسيلة، ف اشارت اجابات المبحوثات الى ان نسبة ٥٩% وبتكرار ٢٩٣ وبوزن مؤوي ٧٩،٥٠ ووسط مرجح ١،٥٩، بالرغم من الخدمات الكبيرة التي تقدمها هذه الوسائل عبر الانترنت في مجال الاتصال وتبادل الملفات والوثائق مع العديد من الافراد وعلى مسافات بعيدة ، لكنها تركت اثاراً سلبية بسبب الافراط باستعمال هذه الوسائل مما جعل الفرد منعزلاً عن محيطه العائلي منشغلاً باستعمال هذه الوسائل في غرفة بعيداً عن اجواء العلاقات بين افراد الاسرة او الاصدقاء والاقارب وخصوصاً في محيط العلاقات الاسرية مما ادى إلى ظهور ظاهرة التفكك الاسري بسبب انشغال افراد الاسر باستعمال هذه الوسائل على الانفراد مبتعدين عما حولهم مما سهل في تفكك الاواصر والروابط الاسرية. أمّا عن حالة الافراط في استعمال هذه الوسائل الى حد الادمان فقد جاء بالمرتبة الثانية وذلك بنسبة ٥٨% وبتكرار ٢٩٢ وبوزن مؤوي ٧٩،٥٠ ووسط مرجح كما هو مؤشر في جدول رقم (٩) ١،٥٨ اصبحت هذه ظاهرة عامة بين الاسر والعوائل بشكل عام ، ان انشغال المرأة لساعات طويلة امام هذه الوسائل من ثلاث ساعات إلى أكثر من خمس ساعات يومياً بمجموع النسب ٤٥% كما اشرنا اليه في جدول رقم (٤) تشير الى ان الجلوس طويلاً امام الفيس والوسائل الاخرى تزيد من حالة الانطواء والعزلة الاجتماعية وقد شكلت نسبة الاجابة ٤٧% وبتكرار ٢٩١ وبوزن مؤوي ٧٩،٠٠ اذ تنجم عن ذلك توتر في العلاقات بين افراد الاسرة وخاصة العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة وفي ورقة عمل غير منشورة لكلية تربية البنات اشارة الدكتور هادي منى الى حالة الادمان باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي (علت صرخات استغاثة الكثير من النساء والرجال في الفترة الاخيرة من ادمان كل الرجال والنساء بالكموت ساعات طويلة في استعمال هذه الوسائل مما ادى الى انعدام الحوار بين الزوجين فبينت الشك في نفوسهما ويقل من حالة الارتباط وتجمد العواطف وتزداد حالة العصبية عندها تمرق (اواصر العلاقة الاسرية). (١٦) اما العوامل السلبية الاخرى التي جاءت بنسب مئوية ووزن مؤوي متقارب فهي بعض من حالات الابتزاز التي تتعرض لها المرأة عبر هذه الوسائل واختراق خصوصيتها وحالات الكسل والخمول وتعرضها الى مواقف غير لائقة واهمال شؤون البيت في والتضليل المعلومات التي تستعملها المرأة عبر هذه الوسائل لاحظ جدول رقم(٩)

ت	٩- التأثيرات سلبية لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي هي	نعم		لا		الوسط المرجح المئوي	الوزن المئوي
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		

١	التفكك الاسري	٢٩٣	%٥٩	٢٠٧	%٤١	١,٥٩	٧٩,٥٠
٢	نها تدفع للادمان على الاستخدام (الافراط في استخدامه).	٢٩٢	%٥٨	٢٠٨	%٤٢	١,٥٨	٧٩,٠٠
٣	تقليل التفاعل الاجتماعي على ارضالواقع (الانطواء والعزلة).	٢٩١	%٤٧	٢٠٩	%٤٢	١,٥٨	٧٩,٠٠
٤	زيادة احتمال تعرض المرأة للابتزاز والاستغلال.	٢٧٢	%٥٤	٢٢٨	%٥٦	١,٥٤	٧٧,٠٠
٥	اختراق خصوصية المرأة	٢٧٢	%٥٤	٢٢٨	%٤٦	١,٥٤	٧٧,٠٠
٦	الكسل والخمول	٢٧١	%٥٤	٢٢٩	%٤٦	١,٥٤	٧٧,٠٠
٧	التعرض الى مواقف غير لائقة	٢٤٠	%٤٨	٢٦٠	%٥٢	١,٤٨	٧٤,٠٠
٨	اهمال شؤون البيت او المدرسة والعمل	٢٣٥	%٥٨	٢٦٥	%٥٣	١,٤٧	٧٣,٥٠
٩	تضليل في معلوماتك	١٩٥	%٣٩	٢٢٨	%٦١	١,٣٩	٦٩,٥٠

اما في ما يخص الجوانب الايجابية من استعمال هذه الوسائل فهي عديدة منها زيادة الوعي العام والحصول على الاخبار والتي جاءت بالمرتبة الاولى في اختيارات المستعملات لوسائل التواصل الاجتماعي ، وقد شكلت نسبة ٨٥% من بين العوامل الايجابية الاخرى بتكرار ٤٢٤ وبوزن مؤوي ٩٢,٥٠ ووسط مرجح ١,٨٥ وهذه نسبة جيدة للمرأة إذ إنَّ من اولويات اهدافهن الوعي المعرفي والاطلاع على كل ما هو جديد فيما يخص شؤون الحياة العامة من اخبار على الصعد كافة عموماً وأحداث تخص المرأة بالدرجة الاولى على وجه الخصوص، ويأتي الترفية وميزاته بالمرتبة الثانية وبنسبة ٨١% وتكرار ٤٠٤ ووزن مؤوي ٩٠,٥٠ وبوسط مرجح ١,٨١، اذ تعد وسائل التواصل واحدة من الوسائط المهمة في عملية الترفيه الاجتماعي المتضمن عبارات المزح والصور التي تسهم في تخفيف عبأ الحياة الذي يتقل حياتها في معظم الاحيان . اما في ما يخص الترابط والتواصل بين الناس وتقصير المسافات بينهم فهو عامل تائيري ايجابي احتل المرتبة الثالثة بين العوامل الاخرى، وتحلل وسائل التواصل الاجتماعي بما تمثله وتوفره من تعلُّم أمور جديدة في الحياة وتوفير فرص عمل جديدة أو بما توفره من علاقات تسهم في عملية التطور الوظيفي، المرتبة الرابعة والخامسة وبنسبة ٨٠%، ٧٩% على التوالي وبنسبة تكرار ٤٠٢، ٣٩٦ وبوسط مرجح ٤٠، ٤١ وبوزن مؤوي ٨٩,٥٠ ، ٧٦,٠٠ ، وهذه النتائج تظهر أهمية هذين العنصرين بالنسبة للمرأة، فالعالم أصبح وبفضل هذه الوسائل عبارة عن قرية صغيرة ، أصبح التواصل الاجتماعي غير المباشر إن صحَّ التعبير أكثر ممَّا لو لم تجد تلك الوسائل، وتتجلى أهمية هذا العنصر كذلك بما توفره من لقي

وتواصل بين أفكار ورؤى بين شرائح مختلفة من المجتمع والمرأة العنصر الفعال في المجتمع وبطبيعة الحال تكون هي المؤثر أو المؤثر فيه

ت	١٠-التأثيرات ايجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:	عم		لا		الوسط المرجح	الوزن المثوي
		العدد	النسبة	العدد	النسبة		
١	زيادة الوعي العام والحصول على الاخبار	٤٢٤	%٨٥	٧٦	%١٥	١,٨٥	٩٢,٥٠
٢	توفير ميزات ترفيهية	٤٠٤	%٨١	٩٦	%١٩	١,٨١	٩٠,٥٠
٣	ربط الناس ببعضهم وتقصير المسافات	٤٠٢	%٨٠	٩٨	%٢٠	٤٠	٩٠,٠٠
٤	تساعد على تعلم امور جديدة في الحياة	٣٩٦	%٧٩	١٠٤	%٢١	٤١	٨٩,٥٠
٥	توفير فرص عمل والتطوير الوظيفي	٢٦١	%٥٢	٢٣٩	%٤٨	٥٠	٧٦,٠٠

نتائج البحث:

بعد اجراء التحليل الاحصائي توصل الباحث الى نتائج ذات أهمية واضحة على صعيد استعمال المرأة وسائل التواصل الاجتماعي اللواتي يمثلن شريحة اجتماعية مهمة لتنوعها و تباينها من حيث العمر و الثقافة و مستوى التعليم . وقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

١-إنَّ عَيِّنة البحث ذات مستوى تعليمي جيد اذ اغلبن من حملة الشهادات الجامعية وهنَّ يستعملن وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، اذ بينت نتائج البحث ان نسبة ٦٧% يستعملن هذه الوسائل يوميا اما بقية العينة توزعت بين يومين او ثلاثة أوخمسة ايام في الاسبوعن وبمعدل ثلاث ساعات الى خمس ساعات يوميا بمجموع النسب ٤٥% اما النسبة المتبقية من العينة فكان مدى الاستعمال من ساعة الى ساعتين يوميا، وقد وجد الباحث ان هناك علاقة ارتباط قوية بين طبيعة عمل المرأة وعدد ساعات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي .

٢-وجد الباحث ان المرأة العراقية مiale بشكل كبير باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي وعلى حد الخصوص الفيس بوك بالدرجة الاولى وبنسبة اعلى بكثير من الوسائل الاخرى ثم يلها استعمال الفاير وتاتي الوسائل الاخرى بنسب قليلة جدا وهذا يعطي مؤشرا على أنَّ كل وسيلة لها خصوصية وطريقة استعمال عند الجمهور يُمكنها من ان تكون أكثر قبولا واستعمالا من قبل المرأة.

٣-ان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المرأة في مجالات عديدة، احتلَّ مجال الاطلاع على كل ما هو جديد في حياة المرأة المرتبة الاولى من مجموع ١٤ اختيار مفتوحا وضعها الباحث تم جاء اختيار معرفة ما يدور حول المرأة من احداث ومستجدات بنسب اوزان مؤية تبين شدة كل عوامل بين العوامل الاخرى، وقد تلتها مجال الحصول على معلومات في مجال الدراسة بالمرتبة الثالثة اما المجالات جاءت بنسب واوزان اقل من سابقتها الاخرى وهي استعمال الوسائل في مجال التسلية

والترفيه التغلب على الوحدة والشعور بالراحة النفسية والاطلاع على ثقافات وتجارب الشعوب وعرض افكارك الدينية بحرية والتسوق وغيرها من المجالات التي ذكرت في البحث مسبقا وعن نتائج تاثيرات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على شخصية المرأة ، اتضح انها تدفع المرأة نحو ابداء آراء غير مقتنعة بها (مجاملة) بالدرجة الاولى كذلك تدفعها الى اكتساب عادات غير موجودة في حياتها وتليها على التوالي تعطيها فرصة لرسم واقع خيالي لشخصيتك وبناء علاقات اجتماعية واسعة وغير واقعية وثم تدفعها الى اسلوب الكذب وبنسب واوزان مؤبة اقل. ان مجانية استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وعدم وجود ضوابط تمنع الاستعمال والهروب من التضييق والقيود الاسرية لغرض التفتيس تعد من اهم الاسباب التي تدفع بالمرأة في استعمال هذه الوسائل ثم تلتها اسباب اخرى بكونه النشاط الوحيد الذي تمارسه المرأة تجد فيه حريتها وكذلك يعد وسيلة اخرى للحصول على المعلومة تفيد للنشاط المدرسي فضلا عن ان هذه الوسائل يجنب المرأة من التعامل المباشر مع الآخرين وخاصة في المجتمعات المحافظة مثل العراق. اظهرت النتائج ان وراء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات على الفرد او الاسرة والمجتمع وهذه التأثيرات لها مردودات سلبية او ايجابية ، ومن بين هذه السلبيات هي التفكك الاسري الذي تحدثه هذه الوسيلة، والافراط في الاستخدام الى حد الادمان والانطواء والعزلة كما انها تؤدي الى اختراق خصوصية المرأة فضلا عن حالات الابتزاز التي قد تتعرض لها المرأة مع حالات الخمول والكسل جراء كثرة الاستعمال وحالة التضليل في المعلومات التي تحصل عليها اثناء الاستعمال. اما بخصوص الجوانب الايجابية من استعمال هذه الوسائل فهي متعددة، فهي تساعد على زيادة الوعي العام والحصول على الاخبار وكذلك تعد وسيلة متميزة للتسلية والترفيه كما انها تساعد على زيادة الاواصر والروابط الاجتماعية وانها تساعد على تعلم امور جديدة في الحياة وتوفير فرص للعمل عبر التواصل الاجتماعي.

الاستنتاجات:

بعد عرض اهم النتائج للبحث فقد استنتج الباحث عددا من النقاط المهمة وهي:

١- ان لوسائل التواصل الاجتماعي اهمية كبرى في نشر الوعي السياسي عبر الموضوعات المتعددة التي شملت الجانب المعرفي فضلا عن اثراء وسائل التواصل بالمعلومات الوفيرة للمرأة من خلال الانفتاح على العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، وقد ساعدت على تكوين رؤى وأفكار عند المرأة العراقية بسبب الحوارات والمناقشات عبر هذه الوسائل المتعددة، فعززت عندهن سلوك المتابعة والاختيار لهذه الوسائل.

٢- اتضح ان هناك اهتمام واضح بمتابعة الفيس بوك والفابير عبر الانترنت من قبل المرأة وقد اعتمدتها بشكل اكثر من وسائل الاتصال الاخرى لانتقاء الاخبار والبرامج والاستفادة من مميزاتها التي تسهل الحصول على المعلومات والتواصل الاجتماعي بكل خصوصياته.

- ٣- وجود اهمية كبيرة لمدى استعمال وسائل التواصل الاجتماعي المتمثلة بعدد ايام المتابعة وعدد ساعات الاستعمال لكل يوم، ولوحظ في عينة البحث ان الطالبات هنّ الاكثر استعمالاً لهذه الوسائل إذ إنّ عدد الساعات التي يقضيها اكثر بكثير من الموظفات وربات البويت
- ٤- ان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المرأة في مجالات عدة في تعزيز قدراتها المعرفية وتطويرها من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد ومعرفة ما يدور في العالم من احداث وتطوير قدراتها وخبراتها الشخصية وبالأخص في ما يتعلق بالعمل
- ٥ - اتضح ان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا على شخصية ذات المرأة في جوانب متعددة تدفعها الى اكتساب عادات غير موجودة في حياتها كالمجاملة وتدفعها الى خلق عالم افتراضي لها وبناء علاقات الاستعمال مما يؤثر على الروابط الاسرية وتفككها وغيرها من الآثار السلبية التي تترك اثر على المرأة واسرتها. بالرغم من وجود هذه السلبيات لكن الفائدة من هذه الوسائل وايجابيتها هي الاعم والكثير عند المرأة في ما يخص الجانب المعرفي الذي يسهم في زيادة وعيها واطلاعها على العالم بكل جوانبه الفكرية والثقافية والعلمية فضلا عن زيادة الروابط الاجتماعية مع عالمها الخارجي الذي يوسع لها دائرة الاستمتاع والترفيه مما يساعدها على تعلم امور جديدة في الحياة .
- يجد الباحث انه من الضروري استكمال خطوات البحث هذا بدراسات اعمق حجم التأثير والتغير في سلوك المرأة العراقية ومدى فاعلية وسائل الاتصال لإحداث هذه التغيرات .

هوامش البحث

- ١-حسين محسن العلي،البحث العلمي- منهج وتطبيق،بغداد،دار شاهين للطباعة ، ١٩٩٩، ص٢٣
- ٢- محمد منير حجاب،الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية،ط٣،القاهرة،دار الفجر للنشر والتوزيع،٢٠٠٠،ص٢٣.
- ٣-أ . م . د. تحسين منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي . ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال.٢٠١٢
- ٤-محمد عودة:اساليب الاتصال والتغير الاجتماعي،الكويت، ذات السلاسل ط٢، ١٩٨٩ ص٥
- ٥-محمد عبد الحميد:نظريات الاعلام واتجاهات التأثير،القاهرقة عالم الكتاب،١٩٩٧ ص٢١
- ٦-صالح خليل ابو اصبع:الاتصال الجماهيري،عمان،دار الشروق،١٩٩٩،ص١٢
- ٧-مجدي محمد ابو العطا.تصميم صفحات الانترنت،القاهرة، العربية للعلوم للحاسوب٢٠٠٥ ص١١
- ٨- طارق العيثاوي.الترويج السياحي عبر الانترنت،بيروت.. دار الواسم للطباعة والتوزيع ٢٠٠٤ص١٣.

- ٩- جيري همونيكوت، مبادئ (internet) الطريقة السريعة و السهلة للتعلم. ترجمة عمر الايوبي،اكاديميا للنشر ١٩٩٦ ص ٨٧-٨٩
- ١٠- د عبدالقادر بن عبدالله الشبكات الاجتماعية. الاثر والمستقبل انظر الى الموقع AFNA@MOHA GOVE. SA . ٢٢ ربيع ١٤٣٦.
- ١١- أ.د.حسن رضا النجار .علم المعلومات و تقنياته.مطبعة القبس-بغداد السعدون سنة ٢٠١١ ص٧٢-٧٣.
- ١٢- Geoff (2015) : The top 10 reasons why we use social networks , wersm.com
- ١٣- د منى حيدر عبد جبار.وحدة الاسرة في ظل وسائل الاتصال. ورقة عمل مقدمة الى قسم رياض الاطفال في كلية تربية البنات،جامعة بغداد،٢٠١٦ ص٦
- ١٤- اسماء النساء على مواقع التواصل الاجتماعي..حقيقة ام وهم وهل تخفي اسرار شخصية ؟ انظر الى الموقع <http://www.arrajol.com/content> ٢٧-٥-٢٠١٣
- ١٥- اسماء النساء على مواقع التواصل الاجتماعي..حقيقة ام وهم وهل تخفي اسرار شخصية ؟ انظر الى الموقع <http://www.arrajol.com/content>
- ١٦- د منى حيدر عبد جبار.وحدة الاسرة في ظل وسائل الاتصال. ورقة عمل مقدمة الى قسم رياض الاطفال في كلية تربية البنات،جامعة بغداد،٢٠١٦ ص٨